

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

بسّام لم يكن  
يُتأتى

سأل المعلم تلميذه عن اسمه، فجابته "بس بس بس بسّام".  
- ما هذه التأتاة في كلامك يا بسّام!!

أبي هو الذي كان يتأتى حين أراه تسميتي عند الولادة ولست أنا، لكن موظف الحالة المدنية في البلدية، كان السبب يا سيدي.. إنه يدون دون سؤال أو حتى مجرد انتباه بسيط. هذا هو حال ممن يلوكون المقولات الشهيرة، وحتى الأحاديث النبوية المزورة، دونما انتباه ودقة وتمحيص.

ولأن ثقافتنا - في مجملها - هي ثقافة نقل، لا ثقافة عقل، فإن غالبية المحدثين والرواة، عبارة عن آلات تسجيل صماء تنقل ما يقوله المتحدث دون إصغاء أو تمحيص، حتى وإن كان في كلام أحدهم بعض التأتاة أو اللغغ أو الصمت والمهممة والتردد.

قد يتسبب خطأ تنصيدي في جريدة أو كتاب إلى ضياع ما أردت الذهاب إليه فتقتض على أصابعك أما وحسرة، وتدعو على أصابع الفاعل بظرا وكسرا لأنك لن تدق، بعدها، أبواب القراء وأحدا تلو الآخر لتشرح لهم حقيقة الأمر بعد أن "حُصّل ما في السطور".

ليس الأمر لدى هؤلاء الكتبية، التزاما للدقة والأمانة بل تشبث بالكلام على عواهنه، دون فهم أو تدقيق. إنه يشبه "حادثة الذباية"، وهي واقعة حدثت في العصر العباسي حين بعث أحد الولاة لقائد جيشه بمجموعة من المحدثين والسجّان كي يلتحقوا بصوف المقاتلين وكتب إليه يقول، "أحصوهم"، لم ينتبه كاتب الرسالة إلى ذباية كانت قد جاءت لتحط وتفرغ حملتها فوق حرف الحاء من كلمة "أحصوهم" فما كان من عامله أن نفذ ما جاء في الكتاب. رُفعت الأقلام وقضى الأمر.. وجرم المحدثون من الزوجة والزينة.. وهكذا وضعت القساط على الحروف، ولكن في غير محلها.. وتسببت ذباية طائشة في قطع نسل أولئك المساكين الذين تعلق مصيرهم بنقطة.

المعلم الذي سأل التلميذ عن اسمه، سيضيف، إن كان مصابا بالتأتاة - "بس" أخرى على كلمة "بس بس بس بسّام" في سجله.. وهكذا دواليك، في تواتر لا تتوقف إلا عند حدود التنبيه إلى ما يقوله "السلف الصالح"، والتوقف أمام هذه المهزلة من عبارة "سجّل يا حسين" التي يقولها عادل إمام في مسرحية "شاهد ما شافش حاجة".

ولأن ناقلي الكفر ليسوا كفارا بل أشد غيابة منهم في هذه الحالة، فإن على المرء أن ينتبه إلى عقل السلف الصالح إن كان "صالحا" قبل زلة لسانه، وأعوجاج كلامه، ذلك أن الأقدمين ليسوا على صواب مجرد أنهم "أقدمون".

أغلب الظن أن والد بسّام، لم يكن يتأتى بل الراوي.

## الرقص دواء ناجع لضغط الحبر الصحي في المغرب



## فرصة للتعرف والتعريف بالتراث

وغربلتها وأعدت إليها الحياة".  
بالقول "إن مصطلح الفرحة في عنوان العرض يكتسي دلالة خاصة في هذه الظرفية الخاصة بسبب الوباء، حيث يسعى الكل وراء الفرحة، الذي سيحقق بزوال الجائحة".  
وكان زينون أكد في تقديمه لـ"فرحة دكالة" في كلمة ترحيبية بجمهور المهرجان، "بصفتي محوريغرافيا ومخرجا، اكتشفت كنزا جميلا من التراث المغربي القابع في العلبنة المظلمة، كنت مقتنعا بالعناصر الأولى المرئية، بعد أن فضضت عنها الغبار

بترت العبيطة رقصا وموسيقى وأغنيات. وفي تعليقه على تقديم هذا العرض للجمهور المغربي والعالمي، أكد زينون أن عرض هذا العمل لا يمكن إلا أن يكون مفيدا للجمهور، ويشبع الشعور بالفرحة بينهم في هذه الظروف المتسمة بالوباء، معبرا في الوقت ذاته، عن أمله في أن يجد هذا العمل طريقه للعرض على القنوات التلفزيونية الوطنية باعتباره يحتفي بترت أصل للمغاربة.

وفي ما يؤكد تحقق هذه الفرحة في صفوف الجمهور، كان أحد متابعي هذا العرض الموسيقي، الذي تم بثه على

في وقت بدأ فيه العالم يتنفس الصعداء على حذر مع بدء عمليات التلقيح ضد فايروس كورونا، يبدو من الملائم استحضار الدور المهم الذي اضطلعت به الفنون في مواجهة الحجر الصحي لتتنفس الضغوط التي خلقتها الجائحة، وتبديد المخاوف التي استتبت بالنفوس من رعب الموت الخفي الذي يتجول في الطرقات، ومن بين الفنون التي لجأ إليها الناس في المغرب هو الرقص.

هذا الدور الجامع للرقص أكده المخرج والكوريوغراف الحسن زينون، الذي قال في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إنه من المسلم به أن "الرقص يوحّد الناس والكلام يفرق بينهم"، معتبرا أن كل من يتابع عرضا راقصا يتفاعل معه وفقا لرؤيته الخاصة، فالرقص "يتخاطب الجميع أيا كان مستواهم".

ويضيف زينون أن الرقص طالما كان ملاذا للتفكير عن هموم الناس والتعبير عن مشاعرهم، مستحضرا في هذا الصدد، ما يحدث خلال اللقاءات التي تنظمها طوائف "كناوة" و"عيساوة" و"حمادشة" في المغرب مثلا، حيث يلجأ خلالها الرجل أو المرأة إلى الرقص على إيقاع الموسيقى في عملية تبدأ بحركات متباطئة قبل أن تتسارع الوتيرة تدريجيا وتستبدل بهم

الجزبية إلى أن يسقطوا أرضا، "أعتبر الرقص هنا نوعا من العلاج النفسي".  
وساهم الرقص في زمن الجائحة من التعريف بعادات الشعوب وتراثها عبر العالم، وتكريسا للدور الذي يقوم به الفن عموما، والرقص على الخصوص، في إشاعة أجواء الفرحة، كان منظمو المهرجان الدولي للمسرح الجامعي للدار البيضاء، الذي التام هذه السنة في دورة افتراضية، واختتم فعالياته الأحد، لجأوا إلى إعادة "فرحة دكالة"، وهي عرض موسيقي أخرجه الفنان زينون سنة 2013، ويحتفي

الرباط - برز فن الرقص باعتباره لغة جسدية تحرر الإنسان من الضغوط المتراكمة عليه جراء الحجر الصحي، ويحتل بفضلها من شحنات القلق ومشاعر الحزن، لاسيما إذا كانت مرهقة بإيقاعات سريعة وأغان تحتفي بتباشير الحياة في مواجهة نذير الموت.

ومن بين المشاهد التي ستحفظها ذاكرة الناس الذين عاشوا تجربة الحجر الصحي على الخصوص، تلك اللقطات التي يظهر فيها أشخاص يرقصون في شرفات منازلهم، والحصص التدريجية الراقصة التي لجأ مديون إلى تقديمها افتراضيا لهواة الرقص، في احتفاء جماعي بالحركة والنشاط، حتى وإن احتجزتهم الجائحة داخل أربعة جدران.

اللفظ الراقصة المحتفية بالحياة في مواجهة الفايروس خرجت أيضا، من صلب المستشفيات، حين برزت أطقم طبية وتريضية في مقاطع فيديو وهي تؤدي رقصات سريعة في أقسام كورونا، مرتدية اللباس الواقي من الفايروس. مقاطع بسرعان ما تم استنساخها عبر العديد من دول العالم، منها ما وظف رقصات من الفولكلور المحلي، ومنها ما رقص على إيقاعات أغان عالمية، في إشارة إلى دور الرقص باعتباره لغة مشتركة بين بني البشر يوظفونها في لحظات الفرحة والحزن على حد سواء.

## السعودية تشجّع الشباب على تعلّم أسرار السينما

ويتضمن البرنامج في مرحلته الأولى مسارات متنوعة عبر ثلاث مؤسسات تعليمية مرموقة، هي المعهد البريطاني لصناعة الأفلام، ومدرسة الفنون السينمائية في جامعة جنوب كاليفورنيا

في لوس أنجلوس، ومعهد مهارات الإعلام الإبداعي في أستوديوهات بن وود في بريطانيا التي تشمل 21 برنامجا تدريبيًا في العديد من التخصصات الصناعية. وسيبدأ البرنامج التدريبي في المعهد البريطاني لصناعة الأفلام نشاطه في فبراير المقبل بعد عملية الفرز واختيار المشاركين، متضمنا سبعة مسارات تعليمية هي: برنامج المنتجين، أساسيات صناعة الأفلام، التسويق والتوزيع، هندسة وتصميم الصوت، كتابة السيناريو، التحرير، أعمال سوق الأفلام، فيما تتضمن المسارات التعليمية

اللغة الإنجليزية، علما وأن التسجيل سيكون مجانيًا، مع منح المشاركين شهادات معتمدة ومصدقة من هيئة الأفلام.

التسجيل مجاني والمشاركون سيحصلون على شهادة اعتراف معتمدة من هيئة المهرجان

وتسعى الهيئة من خلال البرنامج إلى تزويد المواهب السينمائية المحلية، بموارد معرفية تساهم في تحسين بيئة صناعة الأفلام السعودية، وترفع معاييرها نحو مستويات احترافية أعلى.

الرياض - تستعد هيئة الأفلام السعودية لإطلاق برنامج صناعة الأفلام الرقمي، والذي سيوفر للمحترفين والهواة فرصا تعليمية وتدريبية في مختلف تخصصات صناعة الأفلام، بالتعاون مع أهم الجامعات والمعاهد السينمائية العالمية والمحلية، التي تاتي افتراضيا هذا العام بسبب ظروف جائحة كورونا، وذلك ضمن برنامج جودة الحياة أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030 ودعم وزارة الثقافة.

ومن المقرر أن تبدأ هيئة الأفلام في استقبال طلبات التسجيل، وذلك ابتداء من الجمعة 1 يناير 2021، على أن تحدّد أسماء المشاركين وفق الشروط والأحكام الموجودة في المنصة الإلكترونية. واشترطت الهيئة أن يكون المشارك سعودي الجنسية، مع ضرورة إجادته



## نوال الزغبى تبدأ العام الجديد بأغنية مصرية

وكتبت عبر حسابها الشخصي في تويتر "كل سنة نودع سنة لنستقبل سنة جديدة، لكن هذه المرة نودع سنة 2020 "روحى بلا رجعة.. على أمل أن تكون 2021 أحسن بكثير، فغالب بالخير تجده".

نوال على هذه التغريدة بالقول، "المشكلة أنه ليس هناك شيء لم أفعله". ودعت الفنانة اللبنانية إلى عدم الحسرة على عام 2020 بعد الأحداث السيئة التي شهدتها العالم بسبب انتشار وباء كورونا.

بإحداث تغيير كبير في اللوك الذي ستظهر به في الفيديو كليب الجديد، وقال أحد المتابعين في تغريدته "يا ليت اللوك يتغير كليا في الكليب الجديد، يعني قصة شعر جديدة، لون شعر جديد، نريد نيولوك يكون بمعنى الكلمة"، لترد

تحدّث لمرعمل جديد في أول أسبوع من عام 2021، وكتبت قائلة، "أول أسبوع من السنة الجديدة 2021 ساصور أول سينغل مصري، كليب".  
وعبر متابعوها عن حماسهم للعمل الجديد وانتظار عرضه، مطالبين إياها

بيروت - أعلنت الفنانة نوال الزغبى عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي، أنها

## ألعاب سيدني النارية بلا حماسة في غياب الجماهير



لكن تم استبعاد هذه الفكرة الاثني بسبب مخاوف من أن الاحتفالات قد تتسبب في انتشار العدوى بشكل كبير. وقالت رئيسة وزراء ولاية نيو ساوث ويلز وعاصمتها سيدني، غلاديس بريجيكليان "تخلينا عن خططنا السماح لعاملين صحيين بمشاهدة عرض الألعاب النارية، لذلك سيصبح ذلك محظرا".

وستكون هناك حاجة أيضا إلى الحصول على تصاريح لدخول أجزاء من المدينة، فيما ستقتصر الاحتفالات على التجمعات الخاضعة للرقابة والتباعد الاجتماعي والتجمعات الصغيرة في المنازل.

وأضافت بريجيكليان "نوصي بشدة بأن يشاهد السكان عرض الألعاب النارية على التلفزيون أو أن يذهبوا إلى مكان في الهواء الطلق وغير مزدحم وليس إلى الشاطئ".

سيدني - تخلت السلطات الأسترالية عن خططها السماح للآلاف من العاملين في الخطوط الأمامية في المعركة ضد وباء كورونا بالتجمع حول ميناء سيدني لمشاهدة الألعاب النارية احتفالا بالعام الجديد بهدف الحد من عدد الإصابات المتزايدة بالفايروس في المدينة التي تضم أكبر عدد من السكان في البلاد.

وعادة، يتدفق مئات الآلاف من المحتفلين إلى أفضل المواقع التي يستطيعون من خلالها مشاهدة الألعاب النارية التي تطلق في منتصف الليل من جسر ميناء سيدني.

ورغم أن السماح لجحافل المحتفلين المعتادة قد حظر هذا العام، كانت لدى المسؤولين خطط للسماح لحوالي خمسة آلاف عامل صحي بالقدوم إلى المكان تعبيراً عن شكرهم على عملهم ضد الوباء.

## سياح بريطانيون يفرون من الحجر في جنح الظلام

جنيف - هرب نحو 200 سائح بريطاني تحت جنح الظلام من منتجع فيريريه السويسري للتزلج حيث كانوا يمضون حجرا صحيا لإزانيا لمدة عشرة أيام، على ما أعلنت بلدية المدينة الأحد.

الفارون من المنتجع هم نحو 200 من أصل 420 سائحا بريطانيا شملتهم في فيريريه إجراءات الحجر التي فرضتها سويسرا على المسافرين الآتين من بريطانيا منذ 14 ديسمبر.

وكان منتجع فيريريه الراقي يتوقع أن يتدفق عليه المتزلجون من بريطانيا، لكن اكتشاف السلالة الجديدة من الفايروس قضى على هذه الأمل.

وبقي السياح الفارين في الحجر الصحي يوما واحدا قبل أن يهربوا ليلا. وأضاف أن مسؤولي الفندق اكتشفوا فرار السياح عندما رأوا أنهم لم يأكلوا من أطباق الطعام المخصصة لهم.